

المجلد (17)، العدد (61)، الجزء الثالث، مايو 2024، ص 39-75

## تقييم معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة لكفايات برامج التربية الخاصة في المرحلة الجامعية

د. أحمد مبارك العنزي  
مدرب (أ)، قسم التربية الخاصة  
كلية التربية الأساسية، الكويت.

د. يوسف ناصر الرئيس  
مدرب (أ)، قسم التربية الخاصة  
كلية التربية الأساسية، الكويت.

د. نواف سالم المرزوق  
أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة  
كلية التربية الأساسية، الكويت.

## تقييم معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة لكفايات برامج التربية الخاصة في المرحلة الجامعية

د. أحمد مبارك العنزي  
مدرّب (أ)، قسم التربية الخاصة،  
كلية التربية الأساسية، الكويت.

د. يوسف ناصر الرئيس  
مدرّب (أ)، قسم التربية  
الخاصة، كلية التربية  
الأساسية، الكويت.

د. نوف سالم المرزوق  
أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة،  
كلية التربية الأساسية، الكويت.

### الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى كفاية برنامج التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب التخصص، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لجنس الطالب وتخصصه. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقارن. تكونت عينة الدراسة من (293) من طلاب برنامج التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بالكويت، موزعين إلى (143) من تخصص الإعاقة العقلية، و(55) من صعوبات التعلم، و(95) من التفوق العقلي والموهبة. استخدمت الدراسة مقياس كفايات برنامج التربية الخاصة (إعداد الباحثون، 2023). أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم طلبة برنامج التربية الخاصة لكفاية البرنامج العلمي، كانت بمستوى متوسط لبعد كفاية البرنامج من الناحية النظرية، وكان تقييمهم مرتفع لكل من بعد كفاية البرنامج من الناحية العملية، وبعد الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة، كما جاءت الدرجة الكلية للمقياس ككل بمستوى مرتفع. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة برنامج التربية الخاصة على مقياس كفايات البرنامج وفقاً لتخصصاتهم، وإلى وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة برنامج التربية الخاصة في تقديرهم لكفاية برنامج على بعد كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية، وبعد الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح الطلبة الذكور، بينما لم توجد فروق بين الجنسين على بعد كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية.

**الكلمات الدالة:** التربية الخاصة، الطلبة، الكفايات.

---

**Competency level in special education program from the  
perspective of special education students  
Assessment of pre-service special education teachers'  
competencies in special education programs at the university  
level**

**Dr. Nouf Salem  
Almarzouq**  
Associate Professor,  
Special Education  
Department, Basic  
Education College,  
Kuwait.

**Dr. Yousef Naser  
Alrases Treaner A,**  
Special Education  
Department, Basic  
Education College,  
Kuwait.

**Dr. Ahmad Mubarak  
Alenezi**  
Treaner A, Special  
Education Department,  
Basic Education College,  
Kuwait.

---

**Abstract**

The study aimed to investigate the competencies of the special education program from the perspective of students in the specialization. It also aimed to explore differences in the effectiveness of the special education program based on students' gender and specialization. The study followed a descriptive, analytical, and comparative methodology. The sample consisted of 293 students from the Special Education Department at the College of Basic Education in Kuwait, including 143 students specializing in intellectual disabilities, 55 students specializing in learning difficulties, and 95 students specializing in intellectual giftedness and talent. The study utilized the Competencies Scale for the Special Education Department (prepared by the researcher, 2023). The study results indicated that the evaluation of students in the Special Education Department regarding the scientific adequacy of the department's program was at an average level in terms of the theoretical aspect, while it was high for both the practical adequacy of the program and the academic satisfaction with the Special Education Department. The overall score of the scale was high. The results also revealed no statistically significant differences among students in the Special Education Department in terms of the program competencies scale based on their specializations. However, there were differences between male and female students in the Special Education Department in their assessment of the practical adequacy of the department's program, academic satisfaction with the Special Education Department, and the overall score of the scale, favoring male students. On the other hand, there were no gender differences in the theoretical adequacy of the special education program.

**Keywords:** special education, students, competencies.

## المقدمة

تعتبر قضية تأهيل المعلم من القضايا الهامة التي تحظى باهتمام كبير، نظرًا للدور الحيوي الذي يلعبه المعلم في تعليم الأجيال القادمة. يتطلب الأمر الاهتمام بالمعلم وتطويره على جميع الأصعدة الأكاديمية والمهنية والثقافية والمادية والنفسية والاجتماعية، حيث ينعكس ذلك بشكل كبير على جودة العملية التعليمية. يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة في نجاح العملية التعليمية، ويُعتبر المعلم الجيد هو الذي يتمتع بمجموعة من الكفايات الأساسية التي تعزز توافقه المهني وتعزز من قدراته وأدائه التعليمي.

ومع في هذا العصر المميز بالتقدم والتطور السريع في المعرفة، يواجه المعلم الكفاءات تحديات كبيرة لمواكبة هذه التطورات والتكيف معها. فالتغيرات المتسارعة في المجتمع تفرض على خريجي التعليم مواجهة تحديات جديدة. تتطلب هذه التحديات من برامج إعداد المعلم أن تكون متجاوبة ومواكبة للتطورات، بحيث يُعد الخريجون لمواجهة التحديات والتفاعل معها بشكل فعال أثناء أداء أدوارهم التعليمية. هذا الهدف يسعى إلى تحقيقه التربويون من خلال تطوير الإنسان بشكل شامل، ليكون قادرًا على التعامل مع تحديات العصر وتغييراته، وليكون قادرًا على مواجهة تلك التحديات والتغيرات بفعالية في المستقبل القريب والبعيد (علي، 2008).

ويعد مدخل الكفايات من أبرز الاتجاهات السائدة في إعداد المعلم في معظم الدول المتطورة تربويًا. وهو من المصطلحات الحديثة التي أدخلت إلى القاموس التربوي، ويتم الإشارة إلى الكفايات بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينبغي للمعلم أن يمتلكها ليكون قادرًا على تطبيقها بفعالية وإتقانها أثناء التدريس. يتم اكتساب هذه الكفايات من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة والتدريب والتوجيه أثناء الخدمة. تعتبر الكفايات أداة هامة لتحقيق أهداف التعليم وتطوير المجتمعات، حيث تساعد في تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات المعلمين وزيادة فاعلية أدائهم في مجال التعليم (الهولي وآخرون، 2007).

وقد اعتمدت الدول في حركة إعداد تربية المعلم على أساس الكفايات، حيث تطور اهتمامها بهذه الحركة بداية من نهاية الستينيات عندما ظهرت حركة المعلمين المُبنية على الكفايات في أمريكا، والتي تُعدُّ واحدة من أبرز الحركات التربوية. حيث تهتم حركة الكفايات بأن يكون المتعلم أو المعلم قادرًا على اكتساب وتطوير مجموعة من المعايير المحددة. ومع انتشار هذه الحركة، ظهرت برامج تدريب المعلمين التي أصبحت تعتمد على مفهوم الكفاية، حيث تحدد هذه البرامج

السلوك والمعارف والاتجاهات التي يحتاجها المعلم. وتحدد الشروط التي يتم تقييم الكفايات بها والتي يجب أن تظهر في سلوكيات وأداء المعلم (الكناني، 2022).

ويهدف هذا الاتجاه إلى إعداد المعلم من خلال وضع قائمة من الكفايات التعليمية اللازمة وفق تحديات العصر والمليء بالمتغيرات التي تؤثر على المجتمعات بصورة مباشرة. إذ يعتبر التصدي لهذه التحديات بالاستعداد المسبق أمرًا حيويًا، حيث لا يمكن للمباني الحديثة والمناهج المتطورة وأساليب الإشراف أن تحقق التطور المطلوب من دون وجود معلم كفء. فالمعلم الكفء يمتلك القدرة على إحداث التكامل والربط بين كل تلك العناصر وترجمتها إلى مواقف تعليمية وأنماط سلوكية فعالة ومؤثرة (Yilmaz et al., 2021)

وتقوم الدراسة الحالية بالبحث في مدى كفاية برنامج التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب التخصص بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت.

### مشكلة البحث

يعد إعداد المعلم من الواجبات الأساسية التي تقوم كليات التربية بالعمل عليها والتي تحرص على القيام بهذا الدور على أكمل وجه، وذلك لأن المعلم هو الشخص الذي يحمل مسؤولية كبيرة في بناء المجتمع وتطويره، فهو الوسيط الأساسي بين المعرفة والطلاب، وبين الثقافة والتقدم. وذلك باعتبار أن دوره لا يقتصر على تقديم المعرفة الأكاديمية فقط، بل يتعداها ليشمل تنمية شخصية الطالب وتعزيز قدراته ومهاراته الحياتية. يتطلب العمل التعليمي تواجد معلم متميز، يمتلك القدرة على التواصل الفعال مع الطلاب وفهم احتياجاتهم العلمية والنفسية والاجتماعية (العثمان، 2018).

وامتدادا لهذا الدور تقوم أقسام التربية الخاصة بكليات التربية بإعداد معلم لذوي الاحتياجات الخاصة، ويتطلب ذلك تزويد الدارس بعدد من المهارات وتحضيراً إضافياً إذا ما قورن بإعداد معلم الصف العادي، وذلك نظراً لطبيعة الطلاب الذين يعانون من اضطرابات في التعلم أو السلوك أو النمو. لذا تحتاج أقسام التربية الخاصة إلى تأهيل معلم التربية الخاصة على فهم عميق لاحتياجات طلابه وإلى القدرة على تقديم التعليم بطرق مبتكرة ومناسبة لكل طالب، كما ينبغي على الأقسام على تأهيل المعلمين في هذا المجال على أن يكونوا أكثر وعياً باحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبناءً على ما سبق تتضح مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:  
ما مدى كفاية برنامج التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب التخصص؟

### أسئلة الدراسة

- 1- ما مستوى الكفايات للطلاب المعلم ببرنامج التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب التخصص؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لتخصص الطالب؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لجنس الطالب؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- 1- الكشف عن مدى كفاية برنامج التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب التخصص.
- 2- الكشف عن الفروق في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لتخصص الطالب.
- 3- الكشف عن الفروق في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لجنس الطالب.
- 4- تسليط الضوء على مستوى التعليم الجامعي في كلية التربية الأساسية في تخصص التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب التخصص.
- 5- التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات في ضوء نتائج الدراسة، التي يمكن أن تسهم في تطوير المقررات الدراسية بشكل عام في كلية التربية الأساسية.

### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال مايلي:

- 1- تساعد الدراسة على تحديد نقاط القوة والضعف في برنامج التربية الخاصة، مما يمكن إدارة البرنامج والكلية من تحسين وتطوير برامجها التعليمية.
- 2- تسهم الدراسة الحالية في فهم ما إذا كان برنامج التربية الخاصة يلبي احتياجات وتطلعات طلاب التخصص، وبالتالي تحسين تجربتهم التعليمية.

- 3- توفر الدراسة أدلة حول الطرق الأكثر فعالية لتدريس مقررات التربية الخاصة، مما يمكن الأساتذة بالبرنامج من تطوير مهاراتهم التدريسية.
- 4- يمكن للدراسة أن تسهم في رفع مستوى جودة التعليم في مجال التربية الخاصة، مما يعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام.

## مصطلحات الدراسة:

### - التربية الخاصة Special Education

تعرف التربية الخاصة على أنها تقديم جميع الخدمات التربوية غير التقليدية المُتخصصة، والتي تُستخدم في إطار العملية التعليمية، بما في ذلك التعديلات التي يُجرى إدخالها على المنهج التعليمي العام، سواء بشكل كامل أو جزئي، لتتناسب مع احتياجات كل فئة من الفئات الخاصة، سواء كانت إيجابية أو سلبية وبدرجة شدتها المتفاوتة، وهذا يُمكن المعلمين من أداء دورهم بفعالية مع كل فئة من الفئات (جوهرى وعطاء الله، 2023).

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة المقررات التي يتم تدريسها في برنامج التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وذلك خلال العام الدراسي 2023 - 2024.

### - الكفايات Competencies

تعرف الكفايات بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي يحتاجها الفرد لأداء مهام محددة بفعالية وكفاءة، وهي جزءاً أساسياً من التعلم المستمر وتطوير الذات، حيث تساعد في تحقيق الأهداف وتنمية القدرات الشخصية والاجتماعية والمهنية، وتعتمد فكرة الكفايات على فهم القدرة على تطبيق المعرفة والمهارات في سياقات ومواقف محددة، مما يمكن الفرد من التأقلم مع التغيرات والمتطلبات في بيئة العمل أو الحياة اليومية (العثمان، 2018).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب ببرنامج التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، على مقياس الكفايات المستخدم والتي أعده الباحثون لهذا الغرض.

## حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بعدد (289) من الطلاب الملتحقين ببرنامج التربية الخاصة، بكلية التربية الأساسية التابعة للإدارة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، خلال العام الدراسي 2023 - 2024.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### المحور الأول التربية الخاصة

#### مفهوم التربية الخاصة:

شهدت العقود الأخيرة تطوراً كبيراً في مجال الاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث نشطت معظم المجتمعات في تطوير برامج التربية الخاصة من وجهة شمولية تتضمن معظم التخصصات لتقديم خدمات متكاملة لهؤلاء الأشخاص، والذين يتلقون هذه الخدمات نتيجة تأخرهم تأخراً ملحوظاً عن الأشخاص العاديين في أحد مجالات النمو، مثل النمو العقلي أو اللغوي أو السمعي أو البصري أو الحركي. لذا تعد التربية الخاصة مجالاً متخصصاً يهدف إلى تلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة التي تعيق مسيرتهم التعليمية العادية. لذا تلعب التربية الخاصة دوراً حاسماً في تعزيز التكافؤ والفرص المتساوية في التعليم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي تمكين هؤلاء الطلاب للمشاركة بشكل كامل في المجتمع وتحقيق إمكاناتهم الكاملة، وعليه تعتبر التربية الخاصة منهجاً شاملاً يتطلب التعاون والشراكة بين المدرسة والأهل والجهات الرسمية والمجتمع بأسره (العتيبي، 2018).

تعد التربية الخاصة مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تُصمم خصيصاً لتلبية احتياجات الأفراد ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة. تهدف هذه البرامج إلى تقديم الدعم والمساعدة لفئة الأطفال غير العاديين، بهدف تعزيز تنمية قدراتهم ومساعدتهم في تحقيق إمكاناتهم الكاملة. وتعتمد البرامج التربوية في التربية الخاصة على الفهم العميق لاحتياجات الطلاب وتوفير البيئة المناسبة لتعلمهم ونموهم. يتم تنظيم هذه البرامج بشكل فردي ومُخصص، مع التركيز على تطوير مهارات الطلاب وتعزيز ثقتهم بأنفسهم (الجوالدة والقمش، 2015).

فهي استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية المنظمة بشكل فردي، بهدف توفير بيئة تعليمية خاصة ومُهَيَّأة، تتضمن مواد ومُعدات مُخصصة ومُكيفة، إلى جانب تطبيق طرق تربوية



خاصة وإجراءات علاجية. تلك الجهود تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق أقصى مستويات الكفاية الذاتية والنجاح الأكاديمي (كوافحة وعبد العزيز، 2010).

كما أنها تقديم جميع الخدمات التربوية غير التقليدية المتخصصة، والتي تُستخدم في إطار العملية التعليمية، بما في ذلك التعديلات التي يُجرى إدخالها على المنهج التعليمي العام، سواء بشكل كامل أو جزئي، لتتناسب مع احتياجات كل فئة من الفئات الخاصة، سواء كانت إيجابية أو سلبية وبدرجة شدتها متفاوتة، وهذا يُمكن المعلمين من أداء دورهم بفعالية مع كل فئة من الفئات (جوهري وعطاء الله، 2023).

كما يرى كل من رانجو ورانجان (Ringu, & Ranjan, 2024) أن التربية الخاصة هي حاجة الأفراد الذين يعانون من قصور دال عن أقرانهم العاديين في أحد مجالات النمو إلى تعليم ذات قواعد خاصة وإلى مجموعة من أساليب التدريس تختلف عن تلك الموجودة في الصفوف الدراسية للأشخاص العاديين.

ومما سبق يستخلص الباحثون أن التربية الخاصة هي عبارة عن مجموعة من البرامج والأساليب التي تقدم للأشخاص الذين ينحرفون بالسلب عن الأشخاص العاديين في أحد مجالات النمو، وذلك بغرض تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية واتقان المهارات الحياتية.

### أهداف التربية الخاصة

يهدف مجال التربية الخاصة إلى ما يلي:

- 1- التمييز بين فئات الأطفال غير العاديين باستخدام أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل نوع من هذه الإعاقات.
- 2- وضع برامج تعليمية مخصصة تتجانس مع فئات التربية الخاصة بجميع تنوعاتها.
- 3- اختيار الطرق التدريسية الملائمة لكل فئة وحالة عبر تنفيذ الخطط التربوية الفردية.
- 4- تطوير وسائل تعليمية وتقنية مخصصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- 5- وضع برامج وقائية للتقليل من حدوث الإعاقة عمومًا، وذلك من خلال توجيه الأفراد ومساعدتهم في النمو وفق قدراتهم وميولهم الفردية.
- 6- تهيئة بيئة البحث العلمي لتنمية وتوجيه المواهب وتوفير الفرص للتمييز. رعاية وتطوير المتأخرين دراسيًا من خلال تنمية قدراتهم وتنظيم برامج تناسب احتياجاتهم.

7- تعزيز الكفاءة الشخصية والاعتماد على الذات، بما في ذلك تطوير مهارات التكيف مثل المهارات الحركية والتواصل.

8- تحقيق الكفاءة الاجتماعية من خلال تدريب الأفراد ذوي الإعاقة على المهارات الضرورية للتكيف مع المجتمع (العنتيبي، 2018).

### أهمية التربية الخاصة

وتأتي أهمية دراسة شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة وتكييف المناهج وطرق التدريس الخاصة بهم بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين لاحقاً في فصول التعليم العام مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذوي الإعاقات المختلفة لأن التربية الخاصة لا ترى هذه الفئة على أنها عالة على المجتمع بل إنها فئة منتجة.

كما تبرز أهميتها من خلال الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة التي يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة ونغفل جوانب أخرى، وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميزة نظراً لأنها تمثل إجراء مبكراً يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل (جوهرى وعطاء الله، 2023).

### المحور الثاني: الكفايات competencies

#### مفهوم الكفاية

تواجه عملية تأهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات فريدة ومتعددة، ومن أبرز هذه التحديات وأهمها التعامل مع احتياجات وظروف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. هذه التحديات لا يمكن تجاهلها ويجب معالجتها بجدية. أحد أساليب المعالجة الرئيسية تتمثل في تطوير برامج تأهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بما يمكنهم من التعامل مع هذه التحديات والتغلب عليها. ويعتبر المعلم دوره حاسماً في نجاح العملية التعليمية، فهو ليس مجرد شخص يقوم بتنفيذ المناهج الدراسية بل هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها جودة التعليم. تعتبر وظيفة معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر تعقيداً من مجرد تطوير قدرات المتعلمين المختلفة. فالعملية التعليمية تعتمد على تفاعل ديناميكي بين مجموعة من العوامل المتداخلة لتحقيق مجموعة من

الأهداف. وتركز أقسام التربية الخاصة بكليات التربية بشكل كبير على تأهيل معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، نظرًا لظهور فئات من الطلاب التي لا يستطيع معلمو المدارس العادية التعامل معها. هذا التنوع في ظروف الفئات واختلافها يخلق تحديات لا يمكن للمعلم العادي حلها نظرًا لتأهيله وتدريبه العادي. تحتاج هذه الفئات إلى معالجة خاصة وتعرف مواصفات مميزة تختلف عن الطلاب العاديين. لذلك، يجب على المعلمين امتلاك الكفايات التعليمية اللازمة للتعامل مع هذه الفئات (النهدي والعرجي، 2017).

لذا نال موضوع الكفايات اهتمامًا خاصًا في مجال تأهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، ويُعتبر مصطلح "الكفايات" في سياق التعليم والتدريب أحد المفاهيم الرئيسية التي تساهم في تحديد ما يحتاجه الفرد من مهارات وقدرات لتحقيق الأداء الممتاز في مجال معين. يتضمن فهم الكفايات تحديد المعرفة والمهارات والسلوكيات التي ينبغي للفرد اكتسابها وتطويرها للوصول إلى أهداف معينة، سواء كانت شخصية أو مهنية (العثمان، 2018).

كما يشير مصطلح الكفايات إلى مجموعة من المهارات والقدرات والمعارف التي يحتاجها الفرد لأداء مهام محددة بنجاح. يتمثل فهم الكفايات في تحديد ما يجب أن يكون الفرد قادرًا على القيام به، سواء كان ذلك في سياق العمل أو التعليم أو أي مجال آخر. تتضمن الكفايات عادة المعرفة اللازمة والمهارات العملية والمواقف والسلوكيات التي يجب أن يتمتع بها الفرد (محمدي، 2011).

وتعتبر الكفاية عن الحد الأدنى للأداء، فعندما يصل الفرد إلى حد الكفاية فهذا يعني أنه قد وصل إلى الحد الأدنى من المهارة التي تساعد على أداء العمل، أي أن المعلم الذي يمتلك من القدرات والمهارات التي تصل به إلى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة يمكن وصفه بأنه يمتلك كفايات أدائه لعمله التعليمي (عطية، 2013).

ويتشابه مفهوم الكفاية مع عدد من المفاهيم الأخرى، ومنها المهارة والكفاءة، إلا أنه يمكن التعرف على الفروق بين هذه المفاهيم وبين الكفاية، وذلك كما يلي:

### الكفاية والمهارة Skill

على الرغم من وجود علاقة بين كل من الكفاية والمهارة إلا أنه هناك عدة نقاط للاختلاف فيما بينهما، ويمكن أن التمييز بين المفهومين في النقاط المهمة التالية:

1. الكفاية تعد أوسع نطاقًا وأكثر شمولًا من المهارة، حيث تعد المهارة جزء من الكفاية.

2. تتطلب المهارة شروطاً مثل السرعة، الدقة، الكفاءة، وتحديد التوقيت بدقة، بينما الكفاية تتطلب تكاليف أقل من حيث الجهد والوقت والنفقات، لكنها لا تصل إلى مستوى أداء المهارة.
3. إذا تحققت المهارة في أداء مهمة معينة، فهذا يعني تحقيق الكفاية، بينما إذا تحققت الكفاية لشيء ما، فليس بالضرورة أن يكون ذلك تحقيقاً للمهارة.
4. الكفاية تتعلق بالأعمال التنظيمية والفنية والإدارية، في حين تركز المهارة على أداء عمليات حركية وحسية. المهارة تعتبر تجسيداً للمستوى العالي من الكفاية في الأداء والإنجاز (راشد، 2005).

### الكفاية والكفاءة Efficiency

الاهتمام بفهم الفرق بين الكفاية والكفاءة يعتبر أمراً أساسياً في مجال التعليم والتطوير المهني. توضح الكفاية القدرة على أداء مجموعة محددة من المهام أو العمليات بفعالية، وترتبط الكفاية بالقدرة الفعلية على تحقيق النتائج المطلوبة بأقل قدر من الجهد والموارد. بينما تُعتبر الكفاءة تعبيراً عن القدرة على استخدام الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف بأعلى جودة ممكنة. ويمكن القول إن الكفاية تركز على القدرة على القيام بالمهام المحددة، بينما الكفاءة تركز على كيفية استخدام الموارد لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية في النتائج (راشد، 2008).

وفي سياق العمل التعليمي، فإن مفهوم الكفاية يتعلق بقدرة المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية بأقل تكلفة من الجهد والوقت والمال، بينما تتعلق الكفاءة بقدرة المعلم على استخدام الأساليب والطرق المناسبة لتحقيق أقصى قدر من الأهداف التعليمية المنشودة. وبناءً على ذلك، تعتبر الكفايات الأدائية للمعلم الحد الأدنى من المهارات التي يحتاجها ليكون قادراً على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. وتتمثل هذه الكفايات في القدرة على تحضير وتنفيذ الدروس بشكل فعال، واستخدام أساليب التقويم الفعالة لقياس تقدم الطلاب وفهمهم، وتوجيه التعلم بشكل فردي لتلبية احتياجات كل طالب (بوضيف، 2015).

### أهمية الكفايات للمعلم:

تبرز أهمية اكتساب المعلم الكفايات اللازمة بشكل كبير في الوقت الحالي، حيث يعيش المجتمع في عصر مليء بالتحديات والتطورات السريعة في المجال المعرفي والثقافي والتقني. يحتاج المعلم اليوم إلى أن يكون متمكناً من التكيف مع هذه التغيرات السريعة ومواجهتها بفعالية، وهذا ما يجعل

اكتساب الكفايات أمراً ضرورياً لنجاح العملية التعليمية. وتعتبر الكفايات مفتاحاً لإعداد المعلم على أسس صحيحة، حيث تساهم في تحقيق التحول من الاعتماد على الشهادات الأكاديمية إلى الاعتماد على فكرة المهارة والكفاءة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الكفايات تتناسب مع فكرة التربية المستمرة وتساعد في معالجة أوجه القصور في البرامج التقليدية لتدريب المعلمين (بوضياف، 2015).

ومن جهة أخرى، فإن تطور مهنة التعليم يفرض على المعلم تحمل مسؤوليات وأدوار متعددة، مما يتطلب امتلاك مجموعة من الكفايات التي تمكنه من أداء هذه الأدوار بكفاءة. كما أن اكتشاف تقنيات جديدة يفرض على المعلم تعلم واستيعاب هذه التقنيات لتحقيق تعليم أفضل بأقل جهد ووقت ممكن. وبشكل عام، تُعد الكفايات اللازمة للمعلم أساسية لضمان تميزه في أداء مهامه التعليمية والتربوية، وهي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل وأكثر فاعلية (Atstsaury et al., 2024).

#### إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء الكفايات

إن إعداد وتأهيل معلم التربية الخاصة على المستوى الأكاديمي والمهني أصبح أمراً ضرورياً لضمان جودة التعليم وتطوير قدرات المعلم في مجال التعامل مع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يعد إعداد معلم التربية الخاصة بمفهوم التربية الخاصة وأهدافها مهمة للغاية، حيث يلعب المعلم دوراً حيوياً في تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين طلاب التربية الخاصة والعاديين. ويتطلب إعداد معلم التربية الخاصة توفير بيئة تعليمية تشجع على التعلم النشط وتفعيل دور المعلم كمرشد وموجه للتعلم، بالإضافة إلى تزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لفهم احتياجات وتطلعات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبيتها بشكل فعال وملائم (مصطفى والمليح، 2023).

لذا يجب على معلم التربية الخاصة أن يكتسب بعض الكفايات والمهارات والقيم والاتجاهات المناسبة خلال إعداده التربوي. يتطلب هذا الإعداد اتباع مدخل الكفايات الحديث في إعداد المعلمين قبل الخدمة، الذي لا يقتصر على المعرفة النظرية بل يشمل الأداء التدريسي كأساس لنجاح المعلم في عمله. يحتاج إعداد معلم التربية الخاصة إلى تنمية قدراته وكفاياته لممارسة المهنة، بما في ذلك تحديد الصفات الشخصية والمهارات اللازمة، وقدرته على خلق بيئة صفية مشجعة وملائمة لجميع الطلاب، بالإضافة إلى امتلاكه لأساليب وطرائق تدريس فعالة (الخطيب والحديدي، 2021).

كما يتحمل معلم التربية الخاصة عبئاً كبيراً، حيث يكون مسؤولاً عن تخطيط عملية التدريس وقيادة الأنشطة والممارسات التدريسية. كما ينظم الخبرات والأنشطة التربوية واللاصفية في البيئة التعليمية المناسبة، ويدير الإجراءات التدريسية بين الصفوف العادية و صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة، مع مراعاة الفروق في القدرات بين الطلاب (بريكيت وطلافة، 2023)

**مميزات برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات:**

ترى العنزي (2007) أن برامج إعداد المعلم التي تعتمد على الكفايات تتميز بما يلي:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية: تعتمد هذه البرامج على تحديد الأهداف التعليمية مسبقاً وبشكل واضح لجميع المشاركين في البرنامج.
- 2- تنظيم التعلم: تنظم برامج إعداد المعلم على أساس عناصر متتالية ومتراصة بحيث يتم بناء المعرفة بشكل تدريجي.
- 3- تحديد دقيق: يتم تحديد ما يراد تعلمه بشكل دقيق لكل عنصر من العناصر المتضمنة في البرنامج.
- 4- تحويل مسؤولية التعلم: يتحول دور المعلم من توجيه التعلم إلى دور يساعد المتعلمين على تحقيق أهدافهم التعليمية بناءً على احتياجاتهم ومستوياتهم المختلفة.
- 5- مشاركة المعلمين: يتمكن المعلمون من المشاركة في تحديد الكفايات التي يرغبون في تطويرها وتحسينها.
- 6- توفير التغذية الراجعة: يتم توفير التغذية الراجعة للمتعلمين أثناء عملية التعلم لمساعدتهم في تحسين أدائهم.
- 7- معايير التقويم: تكون معايير تقويم الكفايات واضحة ومحددة مسبقاً لكل عنصر من العناصر التعليمية.
- 8- تقويم الأداء: يتم تقويم أداء المعلمين بناءً على أدائهم الفعلي للكفايات المحددة، وليس بناءً على جدول زمني محدد.
- 9- تقويم سلوكي: يعتمد تقويم المعلمين في البرنامج التدريبي على إتقان الكفايات بشكل سلوكي ظاهر.
- 10- اشتقاق الكفايات: تستمد الكفايات التعليمية التي يحتاج المعلمون لتطويرها من جوانب متعددة لدور المعلم.

11- التقويم الذاتي: يتيح التقويم الذاتي للمعلم فرصة تحديد احتياجاته التعليمية والتطويرية بشكل فعال.

12- تلبية الاحتياجات: تسعى هذه البرامج إلى تلبية الاحتياجات التعليمية غير المتوفرة لدى المعلمين من خلال تقديم برامج تنمية مهنية متطورة.

## الدراسات السابقة

قام كل من إرجول وآخرون (Ergul et al., 2013) بدراسة للكشف عن آراء معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة وقبل الخدمة حول برامج التربية الخاصة في المرحلة الجامعية، وذلك على كل من الكفايات الميدانية، والكفايات المهنية، كما هدفت إلى التعرف على اقتراحات المشاركين لتحسين البرامج التربوية والتدريبية والتطوير المهني للتربية الخاصة بالمرحلة الجامعية وأثناء الخدمة. اشتملت عينة الدراسة على (267) من معلمي التربية الخاصة قبل وأثناء الخدمة، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة المعلومات ومقياس الكفايات الميدانية لبرنامج معلم التربية الخاصة الذي تم تطويره من قبل الباحثين. أظهرت النتائج أن المعلمين الذين تخرجوا من برنامج التربية الخاصة في المرحلة ما قبل الجامعية يرون أنفسهم وتعليمهم التربوي أكثر كفاية من المعلمين الذين يدرسون المواد الأساسية والمعلمين الذين يحملون شهادة جامعية في التربية الخاصة. كما أشارت النتائج إلى أن تدريس المهارات الأكاديمية وإدارة الفصول الدراسية وتدريب النطق والكلام ومهارات اللغة والتوحد هي المواضيع التي وجد فيها الغالبية العظمى من المشاركين تنخفض مستوى الكفاية لديهم، ويحتاجون إلى تدريب أثناء الخدمة. كما كان تمديد مدة التدريب العملي وتوزيعها على مدى كامل فترة البرنامج وجعل الدورات أكثر توجهاً نحو الميدان هي التغييرات المقترحة بشكل متكرر من قبل المشاركين ليتم إجراؤها في برامج التربية الخاصة في المرحلة ما قبل الجامعية .

وأجرى زيب وآخرون (Theeb et al., 2014) دراسة هدفت إلى استكشاف الكفاءات المهنية لدى 112 من معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة ومستوى ممارستهم لهذه الكفاءات من وجهة نظرهم. تكونت عينة الدراسة من (112) من معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة. وقام الباحثون بتطوير مقياس للكفاءات المهنية لمعلمي التربية الخاصة. أشارت النتائج إلى أن الطلاب يؤمنون بأهمية عالية لجميع الكفاءات الواردة في المقياس، حيث كان أهمها كفاءات خطة التعليم الفردية، في حين كان مستوى ممارستهم لهذه الكفاءات بين المرتفع والمتوسط. كان مستوى الكفاءات الشخصية

فقط مرتفعاً، في حين كان مستوى ممارسة باقي الكفايات متوسطاً. أما ممارسة كفاءات استخدام التكنولوجيا فقد حصلت على أدنى مستوى.

وقام كل من **النهدي وآخرون (2017)** بتحليل واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لهم، ولمعلمي التعليم العام، وأيضاً الكشف عن مدى التشابه والاختلاف في المهارات اللازمة. تكونت عينة الدراسة من (156) من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام. واشتملت أدوات الدراسة على تضم (31) كفاية ومهارة. أظهرت نتائج الدراسة أن المهارات والكفايات المطلوبة لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التخصصات الأخرى قد تشابهت إلى حد كبير في كل من المعارف الأساسية والضرورية. كما أظهرت النتائج أهمية التأهيل العلمي في العلوم التخصصية لمعلمي التربية الخاصة، مع تحديد بعض الأساليب والاستراتيجيات اللازمة لتخصص التربية الخاصة بصورة أكبر من غيرها. وأشارت النتائج أيضاً أن الكثير من المعلمين يرون أن هناك أهمية لتأهيل معلمي التربية الخاصة ومعلمي التخصصات الأخرى للعمل في مراحل التعليم المختلفة، أخيراً بينت النتائج أن هناك نسبة منخفضة من المعلمين يرون أن طريقة إعداد معلمي التربية الخاصة في الجامعات مناسبة.

وقام كل من **بن موسى وبوضياف (2017)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الخاصة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين هؤلاء المعلمين في الكفايات التدريسية وفقاً لكل من الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (22) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المدارس والمراكز المتخصصة للمعاقين (سمعيًا، بصريًا، عقليًا)، بولاية الوادي بالجزائر. واستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة كأداة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية تعزى لكل من جنس وتخصص المعلم، بينما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية تعزى للمؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

وقام **العثمان (2018)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود لتقدير الكفايات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة، ومعرفة مدى تطبيق الطلاب المعلمين لهذه الكفايات، كما هدفت هذه الدراسة إلى إعداد تصور لإعداد الطالب المعلم في مجال التربية الخاصة. طبقت الدراسة على طلاب قسم



التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، وتم استخدام استبانة للكشف عن وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود لتقدير الكفايات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة، ومعرفة مدى تطبيق الطلاب المعلمين لهذه الكفايات. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتماما كبيرا بالاتجاه نحو تدريس الطلاب المعلمين بناء على الكفايات، حيث اتفق أعضاء هيئة التدريس على أهمية الكفايات التعليمية للطالبة المعلم في مجال التربية الخاصة بشكل عام مهمة. كما بينت الدراسة على إجماع أعضاء هيئة التدريس على أن الطلاب المعلمين يطبقون هذه الكفايات بدرجة ضعيفة نسبيا لبعض المحاور، مثل: إعداد برامج تعديل السلوك، وتوعية المجتمع بحقوق المعوقين، وتصميم واختيار الوسائل التعليمية، والتقييم، أما المحاور الأخرى فأخذت متوسط أعلى في مدى تطبيق الطلاب المعلمين لها مثل: إعداد وتخطيط البرامج التربوية الفردية، والعلاقات الإنسانية، وتصميم المناهج في التربية الخاصة وتنفيذها. وقد أظهرت الدراسة أنه لا يوجد أثر لاتجاهات مفردات عينة الدراسة تعزى إلى اختلاف تخصصاتهم.

كما هدفت دراسة **الحويطي (2018)** إلى التعرف على الكفايات اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق هدف تم إعداد مقياس كفايات معلم التربية الخاصة والذي تضمن أربعة أبعاد وهي: كفايات تدريسية أدائية، كفايات معرفية، كفايات مهارية وكفايات وجدانية وشخصية. وتكونت عينة الدراسة من 155 معلماً ومعلمة ممن يعملون في مراكز التربية الخاصة وغرف مصادر التعلم. أظهرت النتائج أن جميع الكفايات الواردة في مقياس كفايات معلم التربية الخاصة تتحلى بنفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة، كما أظهرت أن ترتيب الكفايات بالنسبة لتوافرها جاءت متساوية في الأهمية إلى حد ما.

وقام **السيد (2018)** بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل بالأحساء. تم استخدام مقياس الاتجاه نحو التخصص الدراسي ومقياس قلق المستقبل المهني، وشملت العينة 250 طالباً وطالبة من طلاب وطالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية. أظهرت نتائج الدراسة العلاقة العكسية بين درجات الاتجاه نحو التخصص الدراسي وقلق المستقبل المهني، بينما لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث أو بين طلاب المستويات الدراسية المختلفة في هذين المتغيرين. وقامت **شقيير (2018)** بدراسة للكشف عن أوجه القصور في تحقيق الكفايات الأكاديمية والتدريبية والمهنية والشخصية اللازمة لإعداد معلمو التربية الخاصة من وجهة نظر الطالبة المعلمة.

استخدمت الدراسة. اشتملت عينة الدراسة على (200) طالبة من قسم التربية جامعة الطائف خلال الفصلين الدراسين الأول والثاني بالعام الدراسي (1435-1436 هـ) بالمستويين السابع والثامن، وتمثلت أدوات الدراسة في سؤال مفتوح بهدف حصر أهم المشكلات الواقعية التي تعاني منها الطالبة المعلمة أثناء فترة التدريب الميداني بمدارس الطائف. أشارت نتائج البحث إلى وجود أوجه القصور في الكفايات الأكاديمية والتدريبية التي تقدم للطالبة، والطالبة معلمة المستقبل.

وأجرى **موسبران وآخرون (Mosbiran et al., 2021)** دراسة كان الهدف منها استكشاف العناصر الرئيسية التي يجب مراعاتها في مجال كفاءة المعلمين لتحقيق أهداف تنفيذ خطة التعليم الفردية بكفاءة لذوي الاحتياجات الخاصة. استخدم البحث المنهج النوعي بالمقابلات كأداة لجمع البيانات. تمت مقابلات 11 مستجيباً من معلمي برنامج التربية الخاصة للمدارس الحكومية بولاية جوهور. أظهرت النتائج أربعة عناصر رئيسية لبناء كفاءة المعلمين في تنفيذ خطة التعليم الفردية وهي: المعرفة والمهارات والخبرة والمؤهلات .

وقامت **بن عمار (2023)** بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى الكفاءات المطلوبة لتنفيذ التعليم الشامل، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة. شملت الدراسة عينة من (345) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في مراكز ومعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج التابعة لوزارة التعليم في مدينة الرياض. تم تصميم استبانة خاصة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءات المطلوبة للتعليم الشامل، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، كان مرتفعاً وفقاً لمعيار الوزن النسبي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات النهائية بناءً على جنس المعلم، وسنوات الخبرة، والفئة التي يعمل معها المعلم. ومن ناحية أخرى، وجدت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي بين مؤهلي البكالوريوس والدراسات العليا، لصالح الدراسات العليا. كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة النهائية تعزى لمتغير نوع البرنامج، لصالح برنامج المعهد أو المركز .

وأجرت **أبو رقيبة (2023)** دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الرضا الذاتي نحو التخصص الأكاديمي وعلاقته بمستوى الطموح بين طالبات التربية الخاصة في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الأسمرية بليبيا. اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (63) طالبة. تم اختيار مشاركات الدراسة من الفصل الدراسي الأول والأخير خلال العام الدراسي 2022-2023. تم استخدام استبيان لجمع البيانات مكون من مقياس الرضا الذاتي عن تخصص التربية الخاصة، ومقياس مستوى الطموح.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من الرضا عن التخصص بين المشاركات في الدراسة نحو تخصصهن الأكاديمي. أظهرت النتائج أيضًا وجود ارتباط دال إحصائياً بين الرضا عن التخصص وبين مستوى الطموح للطالبات. وأشارت الدراسة أيضًا إلى عدم وجود أي فروق بين الرضا نحو التخصص الأكاديمي ومستوى الطموح بين طالبات الفصلين (الأول والأخير).

وأجرى كل من كاويوكدي وآخرون (Kaewpukdee et al., 2024) دراسة كان الهدف منها تحديد وتقييم كفاءات معلمي التربية الخاصة في منطقة شمال شرق تايلاند. طبق الباحثون إجراءات ثلاثية المراحل تضمنت تحديد مكونات الكفاءات وتقييم الاحتياجات ووضع استراتيجيات ذات صلة. أسفرت النتائج عن ست مكونات للكفاءة، وهي حسب الأولوية مايلي: التعاون والعمل متعدد التخصصات؛ تنمية التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة؛ بناء علاقات مع الأسر؛ مهارات تكنولوجيا المعلومات؛ تطوير المناهج وإدارة التعلم؛ التطوير المهني والسلوك الأخلاقي.

### التعقيب على الدراسات السابقة

هدفت الدراسات السابقة التي أُتيح للباحثين الاطلاع عليها إلى للكشف عن آراء معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة وقبل الخدمة حول برامج التربية الخاصة في المرحلة الجامعي (Ergul et al., 2013)، وإلى تحليل واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لهم، ولمعلمي التعليم العام (النهدي وآخرون، 2017)، وإلى التعرف على مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الخاصة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين هؤلاء المعلمين في الكفايات التدريسية وفقاً لكل من الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص (بن موسى وبوضياف، 2017)، وأيضاً إلى استكشاف العناصر الرئيسية التي يجب مراعاتها في مجال كفاءة المعلمين لتحقيق أهداف تنفيذ خطة التعليم الفردية بكفاءة لذوي الاحتياجات الخاصة (Mosbiran et al., 2021).

وقد انتهت نتائج هذه الدراسات إلى أن معلمي التربية الخاصة يرون أن كفايات معلم التربية الخاصة تتحلى بنفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لهم (الحويطي، 2018)، ورغم ذلك هناك أوجه قصور في الكفايات الأكاديمية والتدريبية التي تقدم للطالبة، والطالبة معلمة المستقبل (شقيير، 2018)، وأن كفاياتهم منخفضة في تدريس المهارات الأكاديمية وإدارة الفصول الدراسية وتدريب النطق والكلام ومهارات اللغة والتوحد هي المواضيع التي وجد فيها الغالبية العظمى من المشاركين تتخضع مستوى الكفاية لديهم (Ergul et al., 2013).

### المنهج والإجراءات

## منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لأهداف وإجراءات الدراسة الحالية، ومناسبته للتحقق من فرضيات الدراسة. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والمقارن للكشف عن مدى كفاية برنامج التربية الخاصة من وجهة نظر طلاب التخصص، وللتعرف على الفروق في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقا لجنس الطالب وتخصصه الأكاديمي المساند.

## متغيرات الدراسة

تتكون متغيرات الدراسة مما يلي:

- كفاية برنامج التربية الخاصة
- جنس الطالب.
- التخصص الأكاديمي للطالب.

## مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الملتحقين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، خلال العام الدراسي 2023 - 2024.

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (293) من الطلاب الملتحقين بقسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، وهم مكونين من (77) من الطلاب الذكور، و(216) من الإناث، كما تتوزع العينة إلى (143) من تخصص الإعاقة العقلية، و(55) من تخصص صعوبات التعلم، و(95) من تخصص التفوق العقلي والموهبة، وتغطي هذه العينة جميع متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص المساند)، ويوضح جدول (1) خصائص عينة الدراسة

## جدول 1

خصائص عينة الدراسة وفقا لجنس الطالب وتخصصه الأكاديمي

المتغير	الفئات	العدد
---------	--------	-------

77	ذكور	الجنس
216	إناث	
143	إعاقة عقلية	التخصص الأكاديمي
55	صعوبات تعلم	
95	تفوق عقلي وموهبة	

يتضح من جدول 1 أن معظم عينة الدراسة كانت من الطلاب الإناث، حيث بلغ عددهم (216) طالبة، كما كانت معظم العينة من تخصص الإعاقة العقلية والذين بلغ عددهم (143) من الطلاب وبنسبة مئوية (48.8%) من حجم العينة الكلية، يليهم تخصص تفوق عقلي وموهبة، والذين بلغ عددهم (95) وبنسبة مئوية (32.4%)، وأخيراً تخصص صعوبات تعلم، وبلغ عدد الطلاب (55) طالب، وبنسبة مئوية (18.8%).

#### أدوات البحث

#### مقياس كفايات برنامج التربية الخاصة (إعداد الباحثون، 2023).

يهدف المقياس إلى الكشف عن مدى كفاية برنامج التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بالكويت من وجهة نظر طلاب التخصص، ويضم المقياس ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية.

البعد الثاني: كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية.

البعد الثالث: مدى الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة.

قام الباحثون بإعداد المقياس بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الكفايات بشكل عام (الزهراني، 2022؛ بوضياف، 2015؛ محمدي، 2011؛ Albrahim, 2020)، والكفايات التعليمية والمهنية لمعلمي التربية الخاصة بشكل خاص (Rihter et al., 2023؛ مصطفى والمليح، 2023؛ بن عمار، 2023)، لتعرف على أبعاد الكفايات وخصائصها، وبناء على هذه الخطوة تم تحديد الأبعاد وصياغة العبارات لكل بعد.

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، لإبداء ملاحظاتهم على عبارات المقياس وأبعاده، وتحديد مدى صحة صياغة العبارات ومناسبتها لقياس الكفايات، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على صياغة بعض العبارات، كما أبدى ملاحظاتهم على نقل بعض العبارات من بعد لآخر.

### حساب صدق وثبات مقياس كفايات برنامج التربية الخاصة

قام الباحثون بحساب صدق وثبات المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) من طلاب برنامج التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بالكويت، ويوضح جدول (2) خصائص عينة الصدق والثبات.

### جدول 2

#### خصائص العينة الاستطلاعية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	22	36.7
	إناث	38	63.3
التخصص الأكاديمي المساند	إعاقة عقلية	26	43.3
	صعوبات تعلم	18	30.0
	تفوق عقلي وموهبة	16	26.7

وقام الباحثون بحساب الصدق والثبات للمقياس بالطرق التالية:

#### أولاً صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم حساب صدق المحكمين لمقياس كفايات برنامج التربية الخاصة، وذلك عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وحساب نسبة الاتفاق بينهم، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، وحذف العبارات التي حصلت على نسبة أقل من ذلك.

#### ثانياً صدق الفقرات:

تم حساب صدق الفقرات لمقياس كفايات التربية الخاصة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة، وذلك كما يوضحه الجدول (3):

### جدول 3

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس كفايات برنامج التربية الخاصة وبين الدرجة الكلية للبعد

البعء الأول: الناحية النظرية		البعء الثاني: الناحية العملية		البعء الثالث: الرضا الأكاديمي	
م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعء	م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعء	م	الارتباط بالدرجة الكلية للبعء
1	.525**	1	.722**	1	-.076
2	.548**	2	.710**	2	.796**
3	.537**	3	.618**	3	.836**
4	-.182	4	.879**	4	.723**
5	.541**	5	.836**	5	.626**
6	.625**	6	-.031	6	.803**
7	.415**	7	.194	7	.697**
8	.393**	8	.631**	8	.775**
9	.397**	9	-.010		
10	.301*	10	.758**		
11	.373**	11	.828**		
12	.317*				

\*\* دال عند 0, 01

\* دال عند 0, 05

يتضح من جدول (3) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معظم عبارات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه العبارة، حيث كانت جميع معاملات الارتباط بين العبارة وبين الدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى 0.01، 0.05، بينما لم توجد علاقة ارتباطية دالة بين العبارة رقم (4) في بعد الناحية النظرية، والتي كان نصها " المقررات الدراسية تضع في خطتها كتب ومراجع قديمة"، والعبارات (6) "يحتاج الطالب بالبرنامج إلى إعداد أكثر مما هو موجود الآن للتدريب على التعامل مع ذوي الإعاقة"، العبارة رقم (7) "أنه ينقصني الكثير للتدريب على تعديل سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة" والعبارة رقم (9) "أرى أن من المهم زيادة عدد المقررات التطبيقية في برنامج التربية الخاصة الحالي"، وفي بعد الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العبارة رقم (1) "مقررات التربية العملية الحالية غير كافية لتأهيل الطالب المعلم للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وبين الدرجة الكلية للبعد. وقد تم حذف هذه العبارات من المقياس لضعف معامل الصدق لهم.

#### ثانيا حساب الثبات:

تم حساب ثبات مقياس كفايات برنامج التربية الخاصة، عن طريق حساب معامل ثبات ألفا، وذلك كما يوضحه جدول 4

#### جدول 4

حساب معامل ثبات ألفا لأبعاد والدرجة الكلية لمقياس كفايات برنامج التربية الخاصة

معامل ألفا	البعد
0.621	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية
0.915	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية
0.878	الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة
0.889	المقياس ككل



يتضح من جدول 4 ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ للثبات لمقياس كفايات برنامج التربية الخاصة، حيث تراوحت معاملات الثبات لكل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية بين 0.621 - 0.915، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

وبعد حساب صدق وثبات المقياس استقر المقياس على (25) عبارة، موزعين على ثلاثة أبعاد، وهي: الناحية النظرية (11) عبارة، والناحية العملية (7) عبارات، الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة (7) عبارات.

#### طريقة تطبيق وتصحيح المقياس:

يطبق مقياس كفايات برنامج التربية الخاصة على طلاب المرحلة الجامعية، حيث يقومون بالاستجابة على عبارات المقياس من خلال تدرج خماسي تبعاً لأسلوب ليكترت Likert في خمس مستويات: (أوافق بشدة- أوافق- غير متأكد- غير موافق- غير موافق بشدة)، ويجب الطالب من خلال وضع علامة لكل عبارة عند الاستجابة التي تنطبق عليه، حيث تقدر (أوافق بشدة) بخمس درجات، و (موافق) بأربعة درجات، و(غير متأكد) بثلاث درجات، و(غير موافق) بدرجتين، و(غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، ويتم عكس هذه الدرجات للعبارات العكسية أو السلبية، وتتراوح مدى الدرجات على المقياس بين (25) و (125)، و تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى كفايات برنامج التربية الخاصة كما يقدرها طلاب البرنامج، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض مستوى كفايات برنامج التربية الخاصة كما يقدرها الطلاب.

#### نتائج الدراسة

#### نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: مامستوى تقييم معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة لكفايات برنامج

#### التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية؟

للحكم على مستوى الكفايات، تم تطبيق معادلة تحديد طول الفئة من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{5-1}{5} = \frac{4}{5} = 0.80$$

ويتم تفسير الدرجات على الأداة في ضوء الجدول التالي:

## جدول 5

توزيع مستوى عبارات أداة البحث حسب قيمة المتوسط الحسابي

المستوى حسب المتوسط	المتوسط الحسابي
منخفض جداً	1.79 – 1.00
منخفض	2.59 – 1.80
متوسط	3.39 – 2.60
مرتفع	4.19 – 3.40
مرتفع جداً	5.00 – 4.20

وللإجابة على السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكفايات، ويظهر جدول (6) هذه النتائج

## جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس الكفايات

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط بعد تحديد قيمته	المتوسط	
3	متوسط	4.85	3.12	33.20	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية
2	مرتفع	6.65	3.78	30.26	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية
1	مرتفع	4.89	4.03	28.21	الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة

الدرجة الكلية للمقياس	91.68	3.52	12.85	مرتفع
-----------------------	-------	------	-------	-------

**يتضح من جدول (6) أن تقييم طلبة برنامج التربية الخاصة لكفاية البرنامج العلمي للبرنامج، أظهرت النتائج أن بعد كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية، كان بمستوى متوسط، وكان كل من بعد كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية، وبعد الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة، والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعا بمستوى مرتفع.**

وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى كفاية البرنامج العلمي لبرنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية كان بمستوى متوسط. هذا يشير إلى أن الطلاب قد حققوا تقدماً معتدلاً في فهم واستيعاب المفاهيم والمعارف النظرية المتعلقة بمجال التربية الخاصة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى جودة المناهج والمواد الدراسية التي تم تقديمها في البرنامج، والتفاعل الفعال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مناقشة المواضيع النظرية.

وبالنسبة لبعء كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية، فقد كان مستوى كفاية البرنامج العلمي لبرنامج التربية الخاصة من الناحية العملية بمستوى مرتفع، ويشير ذلك إلى أن الطلاب قد تمكنوا من تطبيق المفاهيم النظرية والمهارات العملية المكتسبة في البرنامج على الواقع. ويرجع ذلك إلى المقررات التطبيقية وما يتم تطبيقه داخل المحاضرات من أنشطة عملية، وما يتيح لهم من التدريب الميداني والزيارات الميدانية لمراكز ومدارس التربية الخاصة بالكويت من رؤية ما يدرسونه من المعلومات النظرية وكيفية تطبيقها على الواقع الميداني. كما يشير ذلك إلى ما يتلقونه الطلبة من تدريب عملي جيد وفرص تطبيق عملية في برنامج التربية الخاصة من خلال المقررات التطبيقية المتنوعة، مما ساعد الطلاب على تطوير وتعزيز مهاراتهم العملية والتفاعلية.

أما بالنسبة لبعء الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة: وفقاً للدراسة، كان مستوى رضا الطلاب الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة بمستوى مرتفع. هذا يشير إلى أن الطلاب كانوا راضين بشكل عام عن الخدمات والتجربة التعليمية التي يقدمها البرنامج، وقد استفادوا منها بشكل إيجابي، كما يشير ذلك إلى جودة التعليم والخدمات التي يقدمها برنامج التربية الخاصة. كما تعكس نتائج هذه الدراسة أن المقررات الدراسية شاملة ومناسبة لاحتياجات الطلاب، وأن هناك دعم أكاديمي وتوجيه وإرشاد متاح للطلاب لمساعدتهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية.

وبشكل عام فقد عبر طلبة البرنامج عن تقديراتهم المرتفعة لكفايات البرنامج، وعن رضاهم المرتفع عن برنامج التربية الخاصة، من خلال الدرجة الكلية للمقياس، ويشير ذلك إلى أن الطلاب حققوا درجات عالية في التقييم الشامل لكفاية البرنامج العلمي لبرنامج التربية الخاصة، مما يعكس نجاحهم في تحقيق الأهداف الأكاديمية والتربوية المطلوبة. ويمكن تفسير ذلك كنتيجة للجهود المشتركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والتفاعل الإيجابي والتعاون بينهم.

وتتفق نتائج هذا السؤال جزئياً مع دراسة ذيب وآخرون (Theeb et al., 2014)، والتي أشارت النتائج إلى أن ممارسة طلبة تخصص التربية الخاصة للكفايات وقع بين المرتفع والمتوسط، وأن مستوى ممارسة كفايات استخدام التكنولوجيا فقد حصلت على أدنى مستوى. بينما تختلف مع دراسة كل من بن موسى وبوضياف (2017)، والتي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة. وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة شقير (2018)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود أوجه القصور في الكفايات الأكاديمية والتدريبية التي تقدم لطلبة برنامج التربية الخاصة.

#### نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لتخصص الطالب؟

ولحساب الفروق في تقديرات طلبة برنامج التربية الخاصة على كفاية البرنامج وفقاً لتخصص الطالب، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل تخصص على أبعاد مقياس الكفايات، وذلك كما يوضحه جدول 7

#### جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الطلبة على كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لتخصصهم

التفوق العقلي والموهبة ن = 95	صعوبات التعلم ن = 55	الإعاقة العقلية ن = 143	
----------------------------------	-------------------------	----------------------------	--

الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
4.61	33.08	5.60	32.83	4.72267	33.43	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية
5.72	31.33	7.72	29.32	6.73492	29.91	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية
4.49	28.25	6.11	28.03	4.65683	28.25	الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة
11.60	92.67	15.71	90.20	12.45331	91.60	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الطلبة في التخصصات المختلفة، ولحساب دلالة الفروق بين التخصصات، تم حساب تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA، لحساب دلالة الفروق بين المجموعات، وذلك كما يوضحه جدول 8

### جدول 8

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين طلبة برنامج التربية الخاصة على مقياس الكفايات وفقاً لتخصصاتهم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	16.328	2	8.164	.345	.709
	داخل المجموعات	6865.972	290	23.676		

			292	6882.300	المجموع	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية
.139	1.989	87.456	2	174.912	بين المجموعات	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية
		43.960	290	12748.323	داخل المجموعات	
			292	12923.235	المجموع	
.956	.045	1.082	2	2.163	بين المجموعات	الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة
		24.135	290	6999.291	داخل المجموعات	
			292	7001.454	المجموع	
.523	.649	107.492	2	214.983	بين المجموعات	الدرجة الكلية للمقياس
		165.613	290	48027.754	داخل المجموعات	
			292	48242.737	المجموع	

**يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة برنامج التربية الخاصة على مقياس كفايات البرنامج وفقاً لتخصصاتهم، حيث جاءت دلالة الفروق أكبر من 0.05، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائية. ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق في تقدير الطلبة لكفايات برنامج التربية الخاصة وفقاً لتخصصاتهم المختلفة، سواء كانوا يدرسون الإعاقة العقلية أو صعوبات التعلم أو التفوق العقلي أو الموهبة. ويمكن تفسير ذلك إلى أن البرنامج الذي يتم تدريسه في برنامج التربية الخاصة كان كافياً من الناحية العملية والنظرية. يعني ذلك أن الطلاب كانوا يشعرون بأنهم يحصلون على المعرفة والمهارات اللازمة لتطبيق البرنامج في الواقع وفهم النظريات والمفاهيم المرتبطة به.**

كما تشير النتائج إلى أن الطلاب من كل التخصصات راضين بشكل عام عن تجربتهم في برنامج التربية الخاصة. يعني ذلك أنهم كانوا يشعرون بالرضا بشأن البرنامج والتدريس والدعم الأكاديمي الذي تلقوه من البرنامج.

وتفسر هذه النتيجة نظراً للتشابه في معظم المحتوى الأكاديمي لتخصصات برنامج التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، واختلافه في مواد التخصص المساند فقط، ينتج عن ذلك أن تكون المقررات

الأساسية والمهارات المطلوبة للطلاب في جميع التخصصات متشابهة إلى حد كبير، مما يؤدي إلى تقارب في مستوى الكفاية المطلوبة من الطلاب، إضافة إلى أن البرنامج الأكاديمي والتربوي في برنامج التربية الخاصة، يركز بشكل أساسي على تطوير المهارات العامة والمعرفة المشتركة بين جميع التخصصات.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من **بن موسى وبوضياف (2017)**، والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة تعزى لتخصص المعلم، كما تتفق مع نتائج دراسة **العثمان (2018)** حيث أظهرت عدم وجود فروق تعزى لتخصص الطالب في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في برنامج التربية الخاصة بجامعة الملك سعود لتقدير الكفايات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة.

#### إجابة السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاية برنامج التربية الخاصة وفقاً لجنس الطالب؟

وللإجابة على سؤال الدراسة الثالث، تم حساب اختبار  $t$  للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة الذكور والإناث على تقديرهم لكفاية البرنامج الأكاديمي والتربوي لبرنامج التربية الخاصة، وذلك كما يوضحه جدول 9

### جدول 9

نتائج اختبار  $t$  للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين الطلبة الذكور والإناث على تقديرهم لكفاية البرنامج

مستوى	درجات	قيمة $t$	الإناث		الذكور		البعد
			216 = ن	الانحراف المتوسط الحسابي	77 = ن	الانحراف المتوسط الحسابي	
الدلالة	الحرية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

34.10	5.71	32.89	4.47	1.894	291	.059	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية
31.68	6.37	29.75	6.68	2.199	291	.029	كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية
29.27	4.71	27.83	4.91	2.222	291	.027	الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة
95.06	12.20	90.48	12.89	2.713	291	.007	الدرجة الكلية

تشير النتائج الواردة في جدول (9) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من طلبة برنامج التربية الخاصة في تقديرهم لكفاية البرنامج على كل من بعد كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية العملية، وبعد الرضا الأكاديمي عن برنامج التربية الخاصة، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح الطلبة الذكور،

وبخصوص بعد كفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية، فإنه على الرغم من وجود فروق في الجوانب الأخرى، فإنه لم تظهر فروق معنوية بين الذكور والإناث في تقديرهم لكفاية برنامج التربية الخاصة من الناحية النظرية. يعني ذلك أن الذكور والإناث قد قيموا البرنامج على نحو مشابه فيما يتعلق بالجوانب النظرية.

ودلت هذه النتيجة على عدم توافقها مع نتائج بعض الدراسات، كدراسة عبد الفتاح (2016)، التي كشفت عن وجود رضا لدى الإناث أكثر من الذكور، وبالرغم من ذلك فإن لكل دراسة خصوصيتها وظروفها التي تؤثر في نتائجها.

كما جاءت نتيجة هذا السؤال متوافقة مع الكثير من الدراسات التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية والرضا الأكاديمي لدى الطلبة وفقاً لمتغير الجنس، ومنها نتائج دراسة شلطان (2017)، ونتائج دراسة أبو غالي وأبو مصطفى (2016)، ودراسة كل من بن موسى وبوضياف (2017).

### توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثون بالتوصيات التالية:

- 1- تكثيف البرامج والأنشطة الاجتماعية الموجهة إلى الطالبات الإناث ببرامج التربية الخاصة، للعمل على رفع مستوى انتمائهم للبرنامج.



- 2- متابعة خريجي برامج التربية الخاصة وتقييم أدائهم في الميدان بشكل مستمر، وذلك بعمل استطلاع آراء المعلمين الخريجين والمدارس المستقبلية لتحديد مدى تأهيل الخريجين وتحسين البرامج التعليمية بناءً على تلك التقييمات
- 3- التقييم المستمر لتقدير الطلبة لمستوى كفاية برنامج التربية الخاصة على فترات زمنية محددة.
- 4- تطوير برامج تدريب محددة تلبي احتياجات الطلاب وتعزز كفايتهم داخل برنامج التربية الخاصة.
- 5- تنظيم لقاءات دورية بين الطلبة وبين أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية، للوقوف على مدى انطباق الطلاب على البرنامج الأكاديمي والتربوي والأنشطة المختلفة بالكلية.

### البحوث المقترحة:

- 1- دراسة استكشافية لتحليل احتياجات طلاب التربية الخاصة قبل الخدمة.
- 2- تحليل مستوى كفاية البرنامج العلمي لبرنامج التربية الخاصة من وجهة نظر الخريجين
- 3- تحليل احتياجات سوق العمل لخريجي التربية الخاصة، ومدى توافقها مع كفاية البرنامج الجامعي.
- 4- تحليل المتغيرات التي تؤثر على تقييم طلاب التربية الخاصة لكفاية البرنامج العلمي: دراسة استكشافية
- 5- تقييم كفاية برامج التربية الخاصة في المرحلة الجامعية: دراسة مقارنة بين طلاب التخصص والأساتذة

### المراجع

#### أولا المراجع العربية

- أبو رقية، سهيلة. (2023). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات التربية قسم التربية الخاصة. *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، 8(15)، 247-264.
- أبو غالي، عفاف محمود وأبو مصطفى، نظمي عوده. (2017). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الانجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى. *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية*، 20(1)، 103-141.

- بريكيت، محمد بن أكرم بن محمد وطلافة، عبد الحميد حسن. (2023). تقييم امتلاك معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للكفايات التعليمية من وجهة نظر مشرفيهم ومدراءهم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 7(26)، 309-348.
- بن عمار، سارة. (2023). مستوى الكفايات اللازمة للتعليم الشامل من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، 47(2)، 351-400.
- بن موسى، يمينة وبوضياف، نادية بن زعموش. (2017). الكفايات التدريسية لمعلمي التربية دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 31، 629-640.
- بوضياف، سميرة. (2015). أسلوب إعداد المعلمين القائم على الكفايات. *مجلة العلوم الإنسانية*، 26(1)، 333-346.
- الجوالدة، فؤاد عيد والقمش، مصطفى نوري. (2015). *التربية الخاصة للموهوبين*. دار الإحصار العلمي.
- جوهرى، ابتسام وعطاء الله، أمينة. (2023). أهمية التربية الخاصة ودور الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، 5(3)، 153-171.
- الحويطي، حسن. (2018). الكفايات اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الطفولة و التربية*، 33(2)، 165-204.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى. (2021). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. (ط.8). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- راشد، علي. (2005). *كفايات الأداء التدريسي*. دار الفكر العربي.
- الزهراني، أميرة. (2022). درجة توافر الكفايات اللازمة للطلاب المعلم وفق تحديات المستقبل. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 11(2)، 1-25.
- السيد، أحمد رجب محمد. (2018). الاتجاه نحو التخصص الدراسي وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك فيصل. *مجلة جامعة شقراء*، 9، 29-57.
- شكير، زينب. (2018). دراسة استطلاعية لأوجه القصور في تحقيق الكفايات الأكاديمية والتدريبية والمهنية والشخصية اللازمة لإعداد معلمة التربية الخاصة في ظل تجربة الدمج الجديدة

- بالمدارس العادية بجمهورية مصر العربية من وجهة نظر الطالبة المعلمة. *المجلة العربية لبحوث التدريب والتطوير*، 1(1)، 296-320.
- شلدان، فايز. (2017). مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تحسينه. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 6(6)، 1-16.
- العتيبي، مسفر بن عقاب بن مسفر. (2018). مقدمة في التربية الخاصة. دار اللوتس للنشر والتوزيع.
- العثمان، إبراهيم عبد الله. (2018). الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، 9، 64-123.
- عطية، محسن علي. (2013). *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*. دار صفاء.
- علي، محمود علي. (2008). *كفايات إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة*. مجلة كلية التربية، 3(2)، 4-24.
- العنزي، بشرى. (2007). تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام بحث مقدم اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان الجودة في التعليم العام في الفترة من 15-16 مايو 2007.
- الكناني، ريم. (2022). درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في مدارس المج الكفايات المهنية لتطبيق مبادئ التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 23(12)، 104-123.
- كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزي، عمر فواز. (2010). *مقدمة في التربية الخاصة*. (ط4)، دار المسيرة.
- محمدي، فوزية. (2011). *أهم الكفايات الأدائية للمعلم*. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، 17 - 18 يناير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- مصطفى، أشرف محمد والمليح، مروة ماهر. (2023). واقع الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد بإمارة أبو ظبي في ضوء متطلبات الجودة. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 7(39)، 70-84.

النهدي، غالب بن حمد والعرجي، فهد بن مبارك وعبد الحميد، أيمن الهادي محمود. (2017). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* 5, (19 الجزء الأول), 45-9.

الهولي، عبير وجوهر، سلوى والقلاف، نبيل. (2007) الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الاطفال في ضوء الاسلوب المطور، *مجلة رسالة الخليج*, 105، 37-144.

### ثانيا المراجع الأجنبية

- Fattah, M. E. A. (2016). Academic satisfaction and its relationship to Internal locus of Control among students of Najran University. *Research on Humanities and Social Sciences*, 6(4), 1-5.
- Albrahim, F. A. (2020). Online teaching skills and competencies. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 19(1), 9-20.
- Attsaury, S., Hadiyanto, H., & Supian, S. (2024). Principal's Strategy to Improve Teachers Professional Competence. *Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 5(1), 1-10.
- Ergul, C., Baydik, B., & Demir, S. (2013). Opinions of in-Service and pre-service special education teachers on the competencies of the undergraduate special education programs. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 13(1), 518-522.

- Kaewpukdee, L., Luanganggoon, N., Wachrakul, C., & Tang, K. N. (2024). Strategies for Developing Special Education Teachers' Core Competencies in Northeast Region of Thailand. *Kurdish Studies*, 12(2), 114-123.
- MOSBIRAN, N. F. B., BIN MUSTAFA, M. Z., AHAD, R. B., & BIN NORDIN, M. N. (2021). Teachers Competency Elements of Special Education Integrated Program for National Type Schools in Johor, Malaysia on Implementation of Individual Education Plan. *International Journal of Pharmaceutical Research*, 13(2), 225-250.
- Rihter, J., Kosak Babuder, M., & Selan, J. (2023). Competence of Slovenian art teachers in working with pupils with special educational needs. *Educational Studies*, 49(4), 628-643.
- Ringu, K., & Ranjan, A. (2024). A Review on Special Education in India. *International Journal of Scientific Research in Modern Science and Technology*, 3(1), 13-26.
- Theeb, R., Muhaidat, M., & Al-Zboon, E. (2014). Profesional competencies among pre-service teachers in special education from their perspectives. *Education*, 135(1), 133-143.
- Yılmaz, Y., Karabulut, H. A., Uçar, A. S., & Uçar, K. (2021). Determination of the education technology competencies of special education teachers. *European Journal of Special Education Research*, 7(2), 238-253.